

جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم التشريعات الاجتماعية

عدم التمييز بين الرجل والمرأة في مجال العمل

وراسة مقارنة
رسالة لنيل درجة الدكتوراة في القانون

مقدمة من الباحث
علي حسن إبراهيم عمارة
المستشار بمحاكم الاستئناف

لجنة الفهم والناتجة
الأستاذ الدكتور/ أحمد حسن البرعي

وزير القوى العاملة والهجرة
والأستاذ بكلية الحقوق - جامعة القاهرة مشرفاً ورئيساً

السفير/ نانلة جبر
معاون وزير الخارجية عضواً

الأستاذ الدكتور/ رمضان عبد الله صابر
الأستاذ المساعد بكلية الحقوق - جامعة القاهرة عضواً

القاهرة (٢٠١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ".

(سورة الأحقاف.. آية ١٥)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى منبع الطيبة والحنان....

إلى من عجز عن وصفهما اللسان...

إلى من لم يغيبا عن خاطري في كل زمان ومكان.....

والديّ

إلى زينة الحياة الدنيا.....ابنتيّ: رانيا ونهال

إلى من أخذوا بيدي في هذا المجال....

وجعلوا من العلم أحلى آيات المنال....

أساتذتي

مقدمة:

لاشك أن للمرأة دوراً هاماً وأساسياً في أي مجتمع، سواء كان هذا المجتمع نامياً أم كان مجتمعاً متقدماً، تتمتع فيه المرأة بجميع الحقوق التي يتمتع بها الرجل.

والواقع أن المرأة طاقة بشرية ضخمة وخلاقة في المجتمع الذي نعيش فيه، ولا شك أن تعبئة قواها ومساهماتها الفعالة في مختلف جوانب التنمية، من شأنه أن يساعد على دفع عجلة التقدم، خاصة في العالم المعاصر، الذي يواجه الكثير من الصعوبات والمشكلات، الأمر الذي يحتم بذل كل الجهود من أجل استغلال كل الطاقات المتاحة على الوجه الأكمل، والطاقات البشرية، بما في ذلك طاقة المرأة، وهي من أهم وأبرز هذه الطاقات.

ولا شك أن عمل المرأة يحظى في الآونة الحالية باهتمام شديد في كل أنحاء العالم، فمنذ عدة عقود أصبح عمل المرأة سمة من سمات معظم المجتمعات المعاصرة، وحقيقة لا يمكن تجاهلها.

وإذ كانت قضايا المرأة العاملة تحتل مساحة هامة من أنشطة منظمة العمل الدولية، بحكم مسؤولياتها الدولية في هذا المجال، فإن تلك القضايا احتلت، فضلاً عن ذلك، جانباً هاماً من اهتمامات ميثاق وأنشطة منظومة الأمم المتحدة : فقد صدر ميثاق الأمم المتحدة ليكرس في ديباجته ونصوصه عدم التمييز قانوناً ولأول مرة في التاريخ الحديث، مبدأ المساواة بين المرأة والرجل كحق أساسي للإنسان، وتضمنه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٨.

بيد أن الهوة لا تزال واسعة بين القبول الرسمي لهذا المبدأ، وتنفيذه من الناحية العملية، ورغم التقدم الذي تم خلال السنوات الماضية، إلا أن التمييز ضد المرأة لا يزال حقيقة في كثير من البلاد، وبالتالي يشكل عقبة في سبيل تحقيق التقدم الحقيقي، في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العالم، وذلك بسبب الاختلاف بين الرجل والمرأة.

ذلك أن المساواة بين النساء والرجال، لا تعني إنكار الاختلاف بينهم، فقد أسست حقائق البيولوجيا الاختلاف، ولكن عززته وبألغت فيه موروثات الثقافة -

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
أهمية الدراسة	٤
الغاية من الدراسة	٦
مناهج البحث	٦
القضايا والإشكالات	٧
نطاق الدراسة	٧

فصل تمهيدي

الوضعية التاريخية لعمل المرأة

<u>المبحث الأول: المرأة في العصور القديمة</u>	١١
<u>المطلب الأول: المرأة في الحضارات الآشورية</u>	١١
<u>المطلب الثاني: المرأة في الحضارات البابلية والآشورية وفي الحضارة</u> <u>الفرعونية</u>	١٦
<u>الفرع الأول: المرأة البابلية والآشورية</u>	١٧
<u>الفرع الثاني: المرأة الفرعونية</u>	١٩
<u>المبحث الثاني: وضعية المرأة في الإسلام</u>	٢٣
<u>المطلب الأول: المرأة في الجاهلية</u>	٢٣
<u>المطلب الثاني: المرأة في الإسلام</u>	٢٧
<u>الفرع الأول: المساواة بين الجنسين في الإسلام</u>	٢٨
<u>الفرع الثاني: عمل المرأة في الإسلام</u>	٣٠

الباب الأول

تطور عمل المرأة الغربية والعربية

ومفهوم المساواة

مقدمة: ٣٦

الفصل الأول

تحرير المرأة الغربية والعربية

- المبحث الأول: تطور عمل المرأة الغربية ٣٦
- المبحث الثاني: تطور عمل المرأة العربية ٤٢
- موقف الحركة النسائية من عمل المرأة ٤٧

الفصل الثاني

التعريف بمبدأ المساواة وأشكال التمييز

- المبحث الأول: الإطار القانوني لمبدأ المساواة ٥٢
- التعريف بالمساواة ٥٢
- المساواة من حيث اللغة ٥٢
- المساواة في الدراسات القانونية ٥٣
- المساواة القانونية والمساواة الفعلية ٥٣
- المبحث الثاني: مفهوم التمييز ٥٦
- التمييز من حيث اللغة ٥٧
- التمييز مشكلة عالمية ٥٧
- المطلب الأول: أنواع التمييز ٦٠
- أولاً: التمييز المباشر ٦٠
- ثانياً: التمييز غير المباشر ٦٢
- المطلب الثاني: أوجه عدم المساواة بين الجنسين في سوق العمل . ٦٣
- التمييز القائم على الجنس ٦٤

٦٤	أولاً: التمييز عند الدخول إلى سوق العمل
٦٦	ثانياً: التمييز على أساس الحالة الاجتماعية أو العائلية
٦٧	ثالثاً: التحرش الجنسي
٦٩	رابعاً: التمييز الظالم على أسس دينية
٧٢	خامساً: التمييز في الحقوق والأجر
٧٣	سادساً: المرأة المهاجرة
٧٤	سابعاً: التمييز وأنماط الفصل المهني
٧٦	أ- أثر مسئولية العائلة وقيودها على الفصل المهني
٧٦	ب- عدم المساواة في التعليم والتدريب ما لا يشكل تمييز "الجدارة".
٧٨	مفهوم الجدارة
٧٩	المطلب الثالث: أضرار التمييز
٨٠	التمييز يوطد الفقر ويعوق النمو الاجتماعي والاقتصادي .

الباب الثاني

الجهود الدولية الرامية إلى القضاء

على التمييز بين الجنسين

٨١	مقدمة:
----	--------------

الفصل الأول

إعلانات ومواثيق الأمم المتحدة

٨٤	المبحث الأول: ميثاق الأمم المتحدة
٨٥	المبحث الثاني: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
	المبحث الثالث: اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز
٩٠	ضد المرأة
٩٤	المبحث الرابع: المؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة

الفصل الثاني

مبادئ وأحكام عدم التمييز ضد المرأة في معايير العمل الدولية

٩٨	مقدمة:
----	--------------

الأحكام الخاصة بمناهضة التمييز حيال المرأة وتأكيد مبدأ

المساواة..... ١٠١

المبحث الأول: مناهضة التمييز في الاستخدام والمهنة ١٠١

المبحث الثاني: مبدأ المساواة في الأجور ١٠٦

مفهوم الأجر ١٠٨

أ- الأجر ١٠٨

ب- المساواة في الأجر ١٠٩

ج- تطبيق المبدأ ١٠٩

د- أساليب تقييم الوظائف الخالية من التمييز لأجر الجنسين ١١٠

المبحث الثالث: تكافؤ الفرص والمعاملة بين الجنسين

"العمال ذوي المسؤوليات العائلية" ١١٤

أولاً: التعريف بالتمييز الذي يتعين القضاء عليه ١١٧

ثانياً: نطاق تطبيق الإتفاقية ١١٨

ثالثاً: حماية العمال المؤقتين والعمال في منازلهم والعاملين

لبعض الوقت ١١٩

رابعاً: السياسة الوطنية في تنفيذ الإتفاقية ١١٩

التدرج في تطبيق الإتفاقية ١٢٠

المبحث الرابع: إتفاقية عدم التمييز في التوجيه والتدريب المهنيين ١٢١

المبحث الخامس: الصكوك الأخرى..... ١٢٣

الفصل الثالث

مناهضة التمييز بين الجنسين في القانون المقارن

مقدمة: ١٢٦

المبحث الأول: مناهضة التمييز القائم على الجنس في الولايات المتحدة

الأمريكية ١٢٨

	المطلب الأول: السبل التشريعية لمناهضة التمييز في الولايات المتحدة	١٢٩
	المطلب الثاني: التحرش الجنسي كشكل من أشكال التمييز ضد المرأة	١٣٤
	الفرع الأول: صور التحرش الجنسي	١٣٥
	أولاً: وقوع تحرش بين الرجال والنساء	١٣٦
	ثانياً: خلق بيئة عدائية كنوع من أنواع التحرش	١٣٦
	الفرع الثاني: مدي مسئولية صاحب العمل من التحرش الجنسي في القانون الأمريكي	١٤٠
	المطلب الثالث: حماية المرأة العاملة في قانون الولايات المتحدة ...	١٤١
	الفرع الأول: نحظر التمييز بسبب الحمل والولادة في الولايات المتحدة	١٤٣
	الفرع الثاني: تدابير العمل الايجابية في الولايات المتحدة	
	سياسة المشتريات.....	١٤٦
	المبحث الثاني: مناهضة التمييز القائم على الجنس في الاتحاد الأوروبي	١٤٨
	مقدمة:	١٤٨
	المطلب الأول: المساواة بين الجنسين في استراتيجية الاتحاد الأوروبي	١٤٩
	الفرع الأول: توجيهات الاتحاد الأوروبي بشأن تعزيز المساواة بين الجنسين	١٥٠
	التمييز المباشر	١٥٢
	التمييز غير المباشر	١٥٢
	التحرش الجنسي	١٥٢

-	إدخال الدول توجيهات الاتحاد الأوروبي تشريعاتها	
١٥٣	الوطنية	
١٥٤	عبء الاثبات	-
١٥٩	المطلب الثاني: أدوات الاتحاد الأوروبي في معالجة التمييز	
١٥٩	الفرع الأول: المفوضية الأوروبية لمكافحة التمييز والتعصب	
١٦٠	الفرع الثاني: اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان	
١٦١	الفرع الثالث: لجنة فرص العمل المتساوية	
١٦٢	الفرع الرابع: لجنة وزراء مجلس أوروبا	
١٦٣	الفرع الخامس: محكمة العدل الأوروبية	
	المطلب الثالث: المشاكل التي تواجه المرأة العاملة وإدماج قضايا الجنسين	
١٧٢	في استراتيجية العمالة الأوروبية.....	
١٧٢	الفرع الأول: المشاكل التي تواجه المرأة الأوروبية	
١٧٦	الفرع الثاني: إدماج قضايا الجنسين في استراتيجية العمالة الأوروبية	
١٧٨	الفرع الثالث: التدابير الايجابية للاتحاد الأوروبي	
١٧٨	<u>أولاً:</u> سياسة المشتريات في أوروبا	
١٧٩	<u>ثانياً:</u> سياسة عمالة تراعي المنظور الجنائي	
١٨٠	<u>ثالثاً:</u> العمل بعض الوقت	
	المطلب الرابع: السبل التشريعية والقضائية لمواجهة التمييز في بعض الدول	
١٨٣	الأوروبية.....	
١٨٣	الفرع الأول: مواجهة التمييز في المملكة المتحدة	
١٨٥	<u>أولاً:</u> المساواة وعدم التمييز في المملكة المتحدة	
١٩٠	<u>ثانياً:</u> موقف القضاء الإنجليزي من مفاهيم تقدير التمييز	
١٩٠	أ. التمييز المباشر	
١٩٤	ب.التمييز غير المباشر	

- ج. التمييز الانتقامي ١٩٦
- الفرع الثاني: مناهضة التمييز القائم على الجنس في القانون الفرنسي ١٩٨
- أولاً: مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الجنسين في فرنسا.. ١٩٩
- ثانياً: حماية الأمومة في القانون الفرنسي ٢٠٣
- موقف محكمة النقض الفرنسية من التمييز ٢٠٤
- المنظومة الفرنسية لحماية حقوق المرأة ٢٠٦

الباب الثالث

الجهود العربية الرامية

إلى تحقيق المساواة وعدم التمييز بين الجنسين في العمل

- مقدمة: ٢٠٨

الفصل الأول

الجهود العربية المبذولة لتحقيق المساواة

- المبحث الأول: المساواة بين الرجل و المرأة في معايير العمل العربية ٢١٠
- المطلب الأول: أحكام مستويات العمل العربية في شأن المساواة بين الرجل و المرأة في العمل ٢١٠
- الاتفاقية رقم (١) لعام ١٩٦٦ بشأن مستويات العمل ٢١١
- الاتفاقية رقم (٥) لعام ١٩٧٦ بشأن عمل المرأة ٢١٢
- الاتفاقية رقم (٧) لعام ١٩٧٧ بشأن السلامة والصحة المهنية .. ٢١٣
- الاتفاقية رقم (١٠) لعام ١٩٧٩ بشأن الأجازه الدراسية مدفوعة الأجر ٢١٣
- الاتفاقية رقم (١٢) لعام ١٩٨١ بشأن العمال الزراعيين ٢١٤
- الاتفاقية رقم (١٧) لعام ١٩٩٣ بشأن تأهيل وتشغيل المعوقين من الجنسين ٢١٥
- الاتفاقية رقم (١٨) لعام ١٩٩٦ بشأن عمل الأحداث ٢١٥

٢١٦	مجموعة الأسس و السياسات التي تحكم شروط و ظروف العمل
٢١٨	المطلب الثاني: تقييم مستويات العمل العربية بشأن مبدأ المساواة
٢٢٢	المبحث الثاني: المساواة بين الرجل والمرأة في الدساتير والتشريعات العربية
٢٢٣	المطلب الأول: مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الجنسين في الدساتير العربية
	المطلب الثاني: مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الجنسين في تشريعات العمل
٢٣١	العربية.....
	الفرع الأول: موقف الدول العربية من اتفاقية القضاء على جميع أشكال
٢٣٢	التمييز ضد المرأة
٢٣٤	. مصادقة الدول العربية على اتفاقية السيداو
٢٣٦	. الدول العربية و التحفظات على اتفاقية السيداو
٢٤٤	الفرع الثاني: التصديق على الإتفاقيات الأساسية ذات الصلة
	الفرع الثالث: مبدأ حظر التمييز في التشريعات العربية ومدي توافقها
٢٤٦	مع مضمون الاتفاقتين ١٠٠، ١١١.....
٢٥٣	الفرع الرابع: موقف التشريعات العربية من التحرش الجنسي

الفصل الثاني

تطور حجم مساهمة المرأة العربية في سوق العمل

٢٥٥	المبحث الأول: حجم مساهمة المرأة العربية في سوق العمل.....
٢٥٥	المطلب الأول: مساهمة المرأة العربية في سوق العمل
٢٦٣	المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في عمل المرأة
٢٦٤	المطلب الأول: العوامل السياسية
٢٦٧	المطلب الثاني: العوامل الاجتماعية
٢٦٨	الفرع الأول: "التنشئة الاجتماعية
٢٦٨	الفرع الثاني: نظرة المجتمع لعمل المرأة
٢٧٢	الفرع الثالث: العلاقات الأسرية

٢٧٤	المطلب الثالث: العوامل الاقتصادية
٢٧٤	الفرع الأول: الفقر وإنخفاض مستوى المعيشة
٢٧٧	الفرع الثاني: إرتفاع نسبة النساء المعيلات
٢٧٩	الفرع الثالث: البنیان الاقتصادي للمجتمع
٢٨٠	أولاً: التقدم والتخلف الاقتصادي
٢٨٠	ثانياً: طبيعة النشاط الاقتصادي السائد في الدولة
٢٨١	المطلب الرابع: العوامل الثقافية المؤثرة في عمل المرأة
٢٨٣	الفرع الأول: التعليم
٢٨٥	الفرع الثاني: عدم قدرة الحصول على فرص التدريب المهني المناسبة

الفصل الثالث

عمل المرأة في القانون المصري

٢٨٩	مقدمة:
٢٩١	المبحث الأول: المساواة وعدم التمييز في التشريعات المصرية ...
٢٩٢	المطلب الأول: المساواة وعدم التمييز في الدستور المصري
٢٩٩	المطلب الثاني: المساواة وعدم التمييز في قوانين العمل المصرية
٣٠١	أولاً: قانون العاملين المدنيين بالدولة
٣٠٤	ثانياً: قانون شركات القطاع العام
٣٠٥	ثالثاً: قانون شركات قطاع الأعمال العام
٣٠٦	رابعاً: قانون العمل الجديد ١٢ لسنة ٢٠٠٣
٣١٠	المبحث الثاني: مساهمة المرأة المصرية في سوق العمل
٣١١	المطلب الأول: أوضاع الإناث في سوق العمل المصرية
٣١٢	الفرع الأول: القطاع المنظم و القطاع غير المنظم
٣١٥	أسباب و عوامل نمو القطاع غير المنظم

- ٣١٦ واقع المرأة في القطاع غير المنظم
- ٣١٨ مثالب و إيجابيات القطاع غير المنظم
- ٣٢٠ القطاع غير المنظم في مصر
- ٣٢١ الفرع الثاني: حجم مشاركة المرأة في سوق العمل في مصر
- ٣٢٢ أولاً: تشغيل الإناث حسب القطاعات وحسب الأنشطة
- ٣٢٤ ثانياً: النساء أكثر تعرضاً للبطالة
- المطلب الثاني: تطور مبدأ المساواة بين المرأة والرجل في تقلد الوظائف العامة في مصر
- ٣٢٦ الفرع الأول: السقف الزجاجي للمرأة العاملة من واقع إحصائي
- ٣٣١ الفرع الثاني: المرأة قاضية بين السماح التشريعي والحظر الواقعي
- ٣٣١ أولاً: آراء الفقه الإسلامي في تولية المرأة وظيفة القضاء
- ٣٣٤ ثانياً: موقف مجلس الدولة المصري من تعيين المرأة بالقضاء
- ٣٤٢ ثالثاً: مدى جواز تعيين المرأة قاضية بالقوانين المصرية
- ٣٤٢ - شروط تعيين القاضى بالمحكمة الدستورية العليا
- ٣٤٣ - شروط تعيين القاضى بالقضاء العادي
- ٣٤٤ - شروط تعيين القاضى بمحاكم مجلس الدولة
- ٣٤٥ رابعاً: تولية المرأة القضاء في القانون المقارن
- ٣٤٧ تعيين المرأة المصرية قاضياً بالمحاكم العادية

الفصل الرابع

التدابير الحمائية للمرأة العاملة

- ٣٥٢ المبحث الأول: حماية المرأة من بعض ظروف العمل
- ٣٥٣ المطلب الأول: حظر تشغيل المرأة في الأعمال الشاقة أو الخطرة
- ٣٥٤ الفرع الأول: حظر استخدام المرأة في المناجم
- ٣٥٥ الفرع الثاني: حظر استخدام المرأة في الأعمال الضارة بالصحة

٣٥٦	الفرع الثالث: المقصود الشاقة أو الخطرة
	الفرع الرابع: موقف تشريعات الدول العربية من حظر تشغيل النساء
٣٥٨	في بعض الأعمال
	الفرع الخامس: موقف المشرع المصري من حظر تشغيل النساء في الأعمال
٣٦٠	الشاقة أو الخطرة
٣٦٢	المطلب الثاني: حظر عمل المرأة ليلاً
٣٦٣	الفرع الأول: الاتفاقيات الدولية بشأن العمل الليلي
٣٦٦	الفرع الثاني: حظر تشغيل المرأة ليلاً في مستويات العمل العربية
٣٧٠	الفرع الثالث: أحكام العمل الليلي في التشريع المصري
٣٧٢	الفرع الرابع: النزاع بين مبدأ المساواة والحماية
٣٧٦	المبحث الثاني: حماية الأمومة
٣٧٨	المطلب الأول: النظام القانوني لحماية الأمومة
٣٧٩	الفرع الأول: معايير العمل الدولية
٣٨٨	الفرع الثاني: معايير العمل العربية
٣٩٠	المطلب الثاني: أجازة الأمومة
٣٩١	الفرع الأول: نطاق تطبيق أجازة الوضع
٣٩٣	الفرع الثاني: الشروط المؤهلة لاستحقاق الأجازة
٣٩٦	الفرع الثالث: مدة الأجازة
٣٩٧	الفرع الرابع: عودة العاملة إلى وظيفتها أو إلى وظيفة مماثلة
٣٩٨	الفرع الخامس: أجازة الوضع في تشريعات العمل العربية
٣٩٩	المطلب الثالث: إعانات الأمومة
٣٩٩	الرعاية الطبية والتعويضات النقدية
٤٠٣	المطلب الرابع: الحق في فترات الإرضاع ومرافق الحضانه
٤٠٣	الفرع الأول: الحق في الإرضاع
٤٠٥	الفرع الثاني: مرافق الإرضاع ودور الحضانه

٤٠٧	المطلب الخامس: أجازة رعاية الطفل
٤٠٨	- اتجاهات القانون المقارن
٤٠٩	المعايير والتشريعات العربية
٤١٠	- أجازة رعاية الطفل في القانون المصري
٤١٢	• نطاق تطبيق أجازة رعاية الطفل
٤١٥	المبحث الثاني: إنهاء عقد عمل المرأة العاملة
٤١٦	المطلب الأول: حظر فصل العاملة بسبب يعود إلى الحمل أو الولادة
	المطلب الثاني: حق العاملة في إنهاء عقد العمل بسبب زواجها أو حملها
٤١٩	أو إنجابها في القانون المصري
٤٢١	الخاتمة
٤٣٠	قائمة المراجع
٤٥٨	فهرست

يقبل
الامم

مستخلص

تشكل هذه الدراسة انطلاقة لبيان أوجه عدم التمييز بين الرجل والمرأة، وجوانب الحماية القانونية للمرأة العاملة في التشريع المقارن، تناولنا فيها المساواة وعدم التمييز بين الرجل والمرأة في مجال العمل، من خلال تقسيم هذه الفكرة إلى ثلاثة أبواب، سبقها باب تمهيدي أوضحنا فيه الوضعية التاريخية للمرأة. في الحضارات المختلفة، وتناول الباب الأول التعريف بمبدأ المساواة بين الجنسين في مجال العمل، وفي الباب الثاني تناولت الدراسة الجهود الدولية لمناهضة التمييز بين الرجل والمرأة في مجال العمل، من خلال جهود الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والتشريعات المقارنة، وفي الباب الثالث عرضنا للجهود العربية لمناهضة التمييز من خلال جهود كل من منظمة العمل العربية والتشريعات العربية والوطنية التي نظمت المسألة منتهين إلى النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها الدراسة.